ودهي الاسود بن بغوث ان سقاه كاس الردا استسقاءُ واصاب الوليد خدشة سهم قصرت عنها الحية الرقطاءُ

تنوين عمي انه من عمي بصر وبصيرة ولم ينظر الناظم اي عدم اعتماد هذا المبتدا اجريا
علي مذهب الكوفيين فانه قوي ومن ثم تبعهم الاخفش مع تقدمه وتحقيقه
وقال ابن مالك الاعتماد حسن لا واجب وكانه يريد ان يجمع به بين
راي البصريين والكوفيين لكنه خلاف ما مر جوابه فيكون رايا ثالثا لا يقال
ميت خبر مقدم لانا نقول لو كان خبر القال ميتون لوجوب المطابقة
ولا حجة في قوله خبير بنو لهب ان خبير خبر مقدم لان فعيل لا تلزم فيه
المطابقة وبين ميت والاحيا الطباق **ودهي** اي **الاسود بن عبد**
يغوث بن وهب بن مناف بن زهرة الزهري ويغوث في الاصل اسم صنم
ان سقاه كاس الردا الموت **استسقاء** حصل له في جوفه واستمر به حتي
اهلكه وهو داء خبيث علي انواع منها المراد هنا الذي هو امتلا الامعا بالما
الفاسد المبطل للحار الغريزي المفضي الي الهلاك عن قرب وبين سقاه واستسقا
جناس الاشتقاق وتشبيه الردي بالمشروب حتي اثبت له ما هو من لوازم
المشبه به من الكاس والسقي استعارة بالكناية تتبعها الاستعارة التخييلية
واصاب الوليد بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم فهو مخزومي **خدشة**
سهم اي اثر جرحة ناشئة من رجل من شخص في يده نبل وقيل اصابت ذيله شوكة
فمنعه الكبر من ان يهوي لقلعها فضربها بالسوط فاصاب رجله فتآكلت
ومات منها نبل وقعة بدر فكان سم ذلك الجرح اسرع الي هلاكه واشنع من
سم الافاعي فلذلك **قصرت عنها** اي عن تلك الخدشة **الحية الرقطاء** اي
التي يخالط سوادها نقط بيض وهي اعظم الحيات اذا وجه قصورها عنها
في الافنا اي القتل ان الحية لم قد يقع البرء من لسعها بخلاف تلك الخدشة
فانها كانت قاتلة له حتما لانها اثر تلك الدعوة عليه المقبولة ثم رايت

بعضهم

قضت شوكة علي مهجة العاص فلله النقعة الشوكاءُ وعلي الحارث القيوح وقد سال بها راسه وساء الوعاءُ
خمسة طهرت بقطعهم الارض فكف الاذي بهم شلاءُ

بعضهم قال وانما كان ما اصاب الوليد اعظم لان الحية انما
تهلك بواسطة السم وهذا بلا واسطة انتهي وما ذكرته اوضح واحسن
كما لا يخفي **وقضت شوكة** دخلت في اخمص رجل العاص **علي مهجة**
العاص بن وائل بن هشام بن سعد بن سهم فهو سهمي اي قتلته قتلا عجيبا
ومن ثم عقبه بما يفيد التعجب فقال **فلله** هذه **النقعة** من
قولهم الناس نقايع الموت اي انه يجزرهم كما يجزر الجزار النقيعة **الشوكاء**
من قولهم بردة شوكا اي خشنة الملبس اي ما اعجب هذه القتلة الشديدة
التي حصلت له من تلك الشوكة العليلة التاثير عادة فلله دره من شوكة
خرقته في اسرع وقت **وقضت علي الحارث** بن الطلاطلة بالموت
القطيع **القيوح** جمع قيح وهي المراة البيضا التي لا تخالطها دم **و** الحال انه
قد سالت بها راسه وساء اي قبح ذلك الراس الذي هو **الوعاء**
لتلك القيوح القاتلة لصاحبه وبين سال وسا الجناس الناقص وفي الختم
بيا الوعا التذييل اي هولا الملاعين **خمسة طهرت بقطعهم** اي هلاكهم
الارض اي مكة ونواحيها او مطلقا لان ضررهم يسري الي جميع البلاد **فكف**
الاذي الذي كان يصل للناس لا سيما نبينا صلي الله عليه وسلم منهم **بهم** اي
بسبب فقدهم او مع فقدهم **شلاء** فاقدة الحركة فعلم انه شبه
الاذي بالانسان من باب تشبيه المعقول بالمحسوس لافادة ان الاذي
لو تجسم لكان انسانا يقدر علي ايصال ما يريده باي وجه كان ثم اثبت له
ما هو من لوازم المشبه به وهو الكف الذي يتناول بها ساير المضار التي
يريدها ووصفها بالشلل لبيان ان الاذي بفقدهم صار استعارة تخييلية
وذكر الشلل الملايم للمشبه به ترشيح **فدميت** بالبنا للمفعول يقال

Copyright © King Saud University